

وضعية الإدماج من التنفيذ إلى التقييم والمعالجة
Integrative situations: from implementation to assessment and remediation.

د - عدلاني هجيرة*

جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر، الجزائر

hadjira.adlani@univ-mascara.dz

ملخص:	معلومات المقال
شهدت الممارسات التربوية الحديثة تحولاً جذرياً نحو جعل المتعلم المحور الأساسي للعملية التعليمية التعلمية، وفي هذا السياق، برزت "الوضعية الإدماجية" كاستراتيجية محورية تهدف إلى تدريب المتعلم على التكوين الذاتي والمواجهة الفعالة للمشكلات. تتجاوز هذه المقاربة التلقين التقليدي لتركز على وضع المتعلم أمام سياقات مركبة وذات دلالة، تتطلب منه استحضار وتوظيف موارده المكتسبة—من معارف ومهارات وسلوكات بشكل عقلاني ومترابط. إن الإدماج التربوي بهذا المعنى لا يقتصر على كونه نشاطاً تعليمياً تفاعلياً فحسب، بل يمثل أداة تقييمية شاملة تقيس مدى تملك المتعلم للكفاءات القاعدية وقدرته على دمج المعارف النظرية والفعلية لتحقيق الهدف الإدماجي النهائي؛ وهو ما يجعل دراسة البات تنفيذ وتقييم هذه الوضعيات ضرورة ملحة للارتقاء بجودة المخرجات التعليمية وتأهيل المتعلم لمواجهة المواقف الحياتية المعقدة.	تاريخ الارسال: 2026/03/16 تاريخ القبول: 2026-06-12
	الكلمات المفتاحية: ✓ التعلم ✓ المتعلم ✓ التنفيذ ✓ الإدماج
Abstract :	Article info

Modern educational practices have undergone a paradigm shift towards making the learner the central focus of the teaching-learning process. Within this context, the "integrative situation" has emerged as a pivotal strategy designed to train learners in autonomous learning and effective problem-solving. This approach transcends traditional rote instruction by placing the learner in complex, meaningful contexts that require the mobilization and application of acquired resources—encompassing knowledge, skills, and attitudes—in a rational and coherent manner. Educational integration, in this sense, is not merely an interactive learning activity; rather, it serves as a comprehensive assessment tool. It measures the extent of the learner's mastery of core competencies and their ability to synthesize theoretical and practical knowledge to achieve the ultimate integrative objective. Consequently, investigating the mechanisms for implementing and evaluating these situations is an imperative necessity to elevate the quality of educational outcomes and to equip learners to navigate complex, real-life scenarios.

Keywords:

- ✓ Learning
- ✓ Planning
- ✓ Implementation
- ✓ Integration

مقدمة:

أصبح للوضعية الإدماجية مكانتها في ممارسات استراتيجيات التعلم، لكون هدفها تدريب المتعلم على توظيف مكتسباته وهو يواجه وضعية مشكلة.

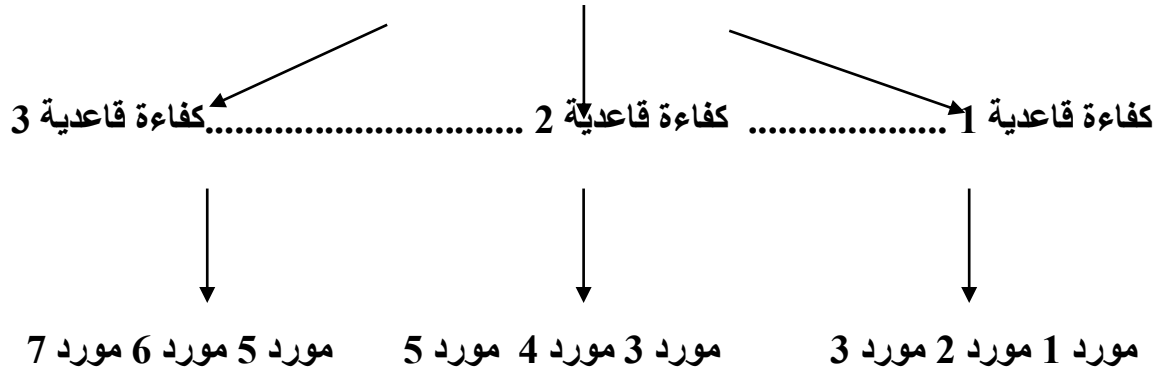
لذا فالمتعلم هو العنصر الفعال في تكوينه الذاتي، موظفا ما اكتسبه لتوظيف نشاطه في كل ما له علاقة بالطابع الإدماجي، يعد المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، ولا تقوم هذه العملية إلا بحضوره، ثم يأتي دور المعلم الذي يكون أقل بكثير من المتعلم.

ونحن نتناول موضوع الوضعية الإدماجية، استحسننا فيها الجانب التطبيقي المحض وعنوانها بـ: "وضعية الإدماج من التنفيذ إلى التقييم والمعالجة"، إذا فالوضعية الإدماجية هي الوضعية المركبة، ذات دلالة بالنسبة للمتعلم، هذا الأخير لابد له من أن يستحضر ذهنه في حل المشكلات بتوظيف موارده المكتسبة على مدار فترة زمنية غير محددة من التلقي،

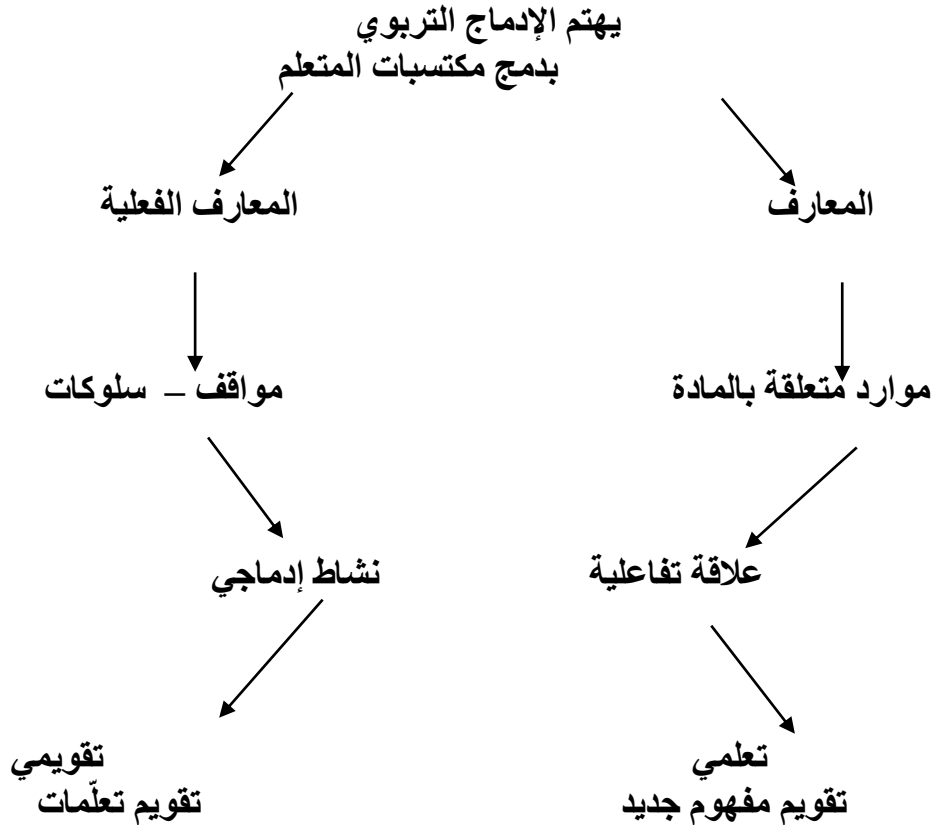
ماذا تقيم الوضعية الإدماجية؟

للوضعية الإدماجية دور فعال في تقييم المتعلم، إن كان قد وظّف توظيفا عقلانيا موارده المكتسبة خلال العملية التعليمية التعلمية، ممكن قد تعرض المتعلم لبعض الوضعيات في الممارسات الحياتية، ولم يسعفه الحظ في حلها، إن لم نقل عجز عن حلها وفق استراتيجيات التعلم (زكريا ومسعود، 2006، ص. 76).
قد تتعدد الكفاءات (زكريا ومسعود، 2006، ص. 69-70) القاعدية التي تسهم في تقييم الوضعيات الإدماجية، وقد تحتوي كل كفاءة أيضا على مجموعة من الموارد، تشترك مع بعضها في الكفاءة الواحدة، فتعكس لنا تملك المتعلم منها كلها.

والكفاءة (زكريا، 2004/2003، ص. 7) القاعدية الواحدة بمختلف مواردها قد تتضمن تحتها مجموعة من الوضعيات الإدماجية، لذا نجزم بأن لكل كفاءة قاعدية مجموعة من الموارد كـ (المعارف، والمهارات) (زكريا ومسعود، 2006، ص. 74)، والسلوكات (زكريا، 2004/2003، ص. 10)، والشكل الآتي يوضح ذلك:
هدف إدماجي نهائي



إن الهدف الإدماجي يحصل بعد نهاية كل مادة مخطط لها تخطيطاً تربوياً شاملاً (لكحل وفرحاوي، 2009، ص. 30)، ولملمح المتعلم لا يظهر إلا في نهاية الأطوار التعليمية، لذا أشرنا آنفاً على أنّ الفترة الزمنية غير المحددة في اكتساب الموارد والكفاءات القاعدية لا نتأكد منها إلا بعد فهم المتعلم للهدف الإدماجي النهائي.



تصنيف الأنشطة التعليمية

تصنيف الأنشطة التعليمية		
1.	أنشطة الاستكشاف	نعم
2.	أنشطة حل المشكلات (حسن وشاهين، د.ت، ص ص. 42، 118)	نعم

د. عدلاني هجيرة

3.	نشاط التعلم المنظم	لا
4.	أنشطة الهيكلية	لا
5.	أنشطة الإدماج	نعم
6.	أنشطة التقويم (الحارثي، د.ت، ص. 50)	نعم
7.	أنشطة المعالجة	نعم

مميزات وضعية إدماجية

1. ينظر إليها كمسألة تستحق الحل.
2. ذات دلالة بالنسبة إلى المتعلم. (لها سياق)
3. ذات جدّة بالنسبة للمتعلّم (غير مسبوقة عنده، لا تراوح لنفس نمط الأنشطة)
4. مناسبة بالنسبة للكفاءة المستهدفة. (وجهة الوضعية)
5. تكون مركبة (غير معقدة) تدرج عدّة موارد للحل وتتضمن معطيات ضرورية (وغير ضرورية).
6. تؤدي إلى إنتاج مركب قابل للتحقيق من قبل المتعلم.

نص الوضعية:

أصيب جار لك في بصره إثر حادث مرور، فعجز عن إيجاد المال اللازم لعملية جراحية نصحه بها الأطباء، الأمر الذي جعله يطلب المساعدة. فتدخلت في اجتماع عقد بالمناسبة لشحذ الهمم، وحثّ الجيران على مساعدته مستلهمًا ما مساعيك من القيم الروحية والاجتماعية الإسلامية.

وضّح الأسلوب الذي تتبّعه في الحثّ على مساعدة الجار مع توظيف ما يناسب من: المفعول المطلق، أسلوب الشرط، التشبيه، الاستعارة والكناية.

فهم ومناقشة المعطيات: (استجابة المتعلمين مباشرة، غير مباشرة، تلقائية) (تأعوينات، 2009، ص. 111)

1. ما الذي تعرض إليه الجار؟
2. فيم أصيب؟
3. بم نصحه الأطباء؟
4. لماذا لم يسارع إلى إجراء العملية؟
5. ما شكل مساعدتك الشخصية له؟
6. هل تكفي مساعدتك الفردية؟
7. ما دور الجيران؟ أذكر دليلاً من الحديث الشريف حول قيمة الجار.
8. ما أثر التعاون بين أفراد المجتمع؟
9. أذكر حديثاً شريفاً يربط بين المؤمنين و الجسم.
10. ما واجب الأخ نحو أخيه؟ أذكر آية كريمة في هذا المعنى.
11. ما الذي سينتج عن مساعدة الجيران للجار المصاب؟
12. ما الذي سينتج عن عدم مساعدتهم له؟

جدول المهام (مهارات التهيئة) (تأعوينات، 2009، ص. 119)

المهام	المؤشر	النمط	الموارد	الوسائل
فقرات مقاطع مراحل عناصر	الحجم	المناسب لكل فقرة	في قواعد اللغة والبلاغة	آيات كريمة أحاديث شريفة وثائق جمل

جدول المهام (لكل وفرحاوي، 2009، ص. 103)

الرقم	المهام	المؤشر	النمط	الموارد	الوسائل
1.	وصف الجار	06 جمل	وصفي	الاستعارة والكناية	وثيقة 1
2.	ما حدث للجار	03 جمل	إخباري	الكناية	
3.	الحثّ على التكافل	15 جمل	حجائي	التشبيه والنداء	وثيقة 2
4.	الأخوة بين المؤمنين	06 جمل	حجائي	المفعول المطلق	
5.	أثر المساعدة	06 جمل	تفسيري	الشرط والكناية	وثيقة 3

التمهيد:

بسملة وحمد الله وشكره على نعمه والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم
إنجاز المقاطع لتحقيق أهداف التقويم (الفريق الوطني للتقويم، 2004، ص. 19)

إنجاز المقاطع	
المقطع الأول	وصف الجار
المقطع الثاني	ما حدث للجار
المقطع الثالث	الحثّ على التكافل
المقطع الرابع	الأخوة بين المؤمنين
المقطع الخامس	أثر المساعدة

المقطع الأول: وصف الجار

اختر اسما للجار: عمي سعيد، عمي محمد، عمي علي.
هل يذكرك باسم تعفه؟ صفه لنا.

إليك الجدول التالي

صفات الجار قبل الحادث، ماذا يقابلها بعد الحادث (تقويم ذاتي) (الفريق الوطني للتقويم، 2004، ص. 25)

قبل الحادث	بعد الحادث
قوي	
نشيط	
عامل	
مرح	
ميسور الحال	
يساعد المحتاج	

ضع أمام كل صفة قبل الحادث ما يقابلها من صفة بعد الحادث (داود، 2006، ص. 91)

قبل الحادث	بعد الحادث
قوي	ضعيف
نشيط	خامل
عامل	عاطل
مرح	حزين
ميسور الحال	معدم
يساعد المحتاج	توقف عن مساعد المحتاج

اقرأ هذه الصفات (عموديا) باستعمال كان وأخواتها: (مهارة طرح الأسئلة) (تأعوينات، 2009، ص. 130)

إليك العبارة التالية: كان وجهه مشرقا كالشمس
ما الصورة البيانية الواردة فيها؟ حولها إلى استعارة.
ما مدلول قولنا: كان يشار إليه بالبنان؟
شكل فقرة من 06 جمل بتوظيف ما سبق، ثم اربط الفقرة الأولى بالتمهيد.
المقطع الثاني: ما حدث للجار
ماذا حدث للجار؟
عد إلى الوضعية واذكر ما أصابه
بم نصحه الأطباء؟ وما مدلول عبارة أعزّ الحواس؟
صغ ذلك في فقرة من 03 جمل، ثم اربط الفقرة بما سبقها.
المقطع الثالث: الحث على التكافل (مهارة صياغة الأسئلة) (تأعوينات، 2009، ص. 132)
ما الغرض من النداء؟
وظف النداء في جملة من إنشائك لجلب انتباه الجيران.
هل تستطيع وحدك مساعدة الجار المصاب؟
في جملة أخرى ذكّر الجيران بمساهمتك الشخصية، وعجزك عن كفاية حاجة الجار بمفردك.
في جملة ثالثة سارع إلى حثهم على مساعدة الجار.
صغ ذلك في فقرة من 3 جمل.
إليك الجدول التالي:

المشبه	المشبه به
المؤمنون	
الفرد	
.....	الترايط
.....	المرض
.....	الحمى

ابن فقرة تشبه فيها المؤمنين بالجسم في 06 جمل

إليك الحديث الشريف:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

«مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى».

اربط الفكرة السابقة بالحديث الشريف

المقطع الرابع: الأخوة بين المؤمنين.

إليك الآية الكريمة: قال تعالى: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ.

بم وصف الله المؤمنين؟ ما واجب الأخ نحو أخيه؟

عبر عن هذا المعنى في 06 جمل مع توظيف: المفعول المطلق.

اربط الفقرة بما سبقها من فقرات.

المقطع الخامس: أثر المساعدة. (مهارة صياغة الأسئلة) (تأعوينات، 2009، ص. 132)

ما أثر مساعدة الجيران للجار المصاب؟

ما الذي سيحدث للجار إن لم يُساعده أحد؟

ما أثر ذلك على الجيران والمجتمع؟

املاً الجدول التالي:

أداة الشرط	فعل الشرط	جواب الشرط
.....	ساعدتموه	
.....	لم تساعدوه	

إليك الجملة التالية:

إن ساعدتموه فسيصري الدفء إلى مقر العواطف.

استبدل ولاحظ:

إن ساعدتموه فسيدخل الفرخ إلى القلب.

وازن بين الجملتين: 01 - فسيصري الدفء إلى مقر العواطف. 02 - فسيدخل الفرخ إلى القلب (زكريا ومسعود، 2006، ص. 227).

ماذا تعرف عن الصورة الأدبية؟

هي كل تعبير جميل يمتلك القدرة على:

- إثارة عواطفنا.
- النفاذ إلى مخيلتنا.
- إبراز إحساس الأديب بالأشياء وانفعاله بها وتفاعله معها.
- وتدرك من خلال أشكال أساسية هي:
- التشبيه، الاستعارة، الكناية، والرمز.
- ابن فقرة تقارن فيها بين المساعدة وعدمها مع توظيف ما سبق.
- اربط الفقرة بما قبلها موظفا ما يناسب من الروابط.
- التمهيد

وظف الرابط المناسب

المقطع الأول

وظف الرابط المناسب

المقطع الثاني

وظف الرابط المناسب

المقطع الثالث

وظف الرابط المناسب

المقطع الرابع

وظف الرابط المناسب

المقطع الخامس

التقييم (الحارثي، د.ت، ص. 12) الذاتي (داود، 2006، ص. 91): ضع علامة × في الخانة المناسبة

الرقم	المهام	نعم	لا	السبب
1.	هل وظفت النمط الوصفي؟			
2.	هل وظفت النمط الحجاجي؟			
3.	هل وظفت النمط التفسيري؟			
4.	هل وظفت الاستعارة؟			
5.	هل وظفت الكناية؟			
6.	هل وظفت التشبيه؟			
7.	هل وظفت المفعول المطلق؟			
8.	هل وظفت الروابط؟			
9.	هل احترمت المؤشر؟			

[illegible]

مستوى التملك		معيار الحد الأدنى		معيار الإتقان
معيار 01	معيار 02	معيار 03	معيار 04	
00	00	00	00	انعدام التملك -
03	02	01.50	.	دون التملك الأدنى +
06	04	.	.	التملك الأدنى + +
09	06	03	02	الملك الأقصى + + +

يتم من خلال الوضعية الإدماجية الإدماج والتقييم والتنفيذ معا، هنا يظهر مدى إدماج المتعلم لمكتسباته القبلية، خلال أسبوع أو شهر أو على مدار السنة، ونرى إن كان قد حقق نسبة كبيرة من كفاءاته موظفا نسبة عالية تفوق 90 بالمائة من موارده في حل خاصة الوضعيات المركبة، إذ تعطى الفرصة للمتعلمين فرادى، تكون هذه الوضعيات قد صادفتهم في حياتهم اليومية أو المهنية.

حينما تمر هذه الوضعيات بشكل منتظم عبر كل مراحل التعلم ، يتشكّل مع النشاطات التعليمية نسيج محكم،وعندما يحدث تركيب مزجي بين الوضعيات التعليمية (الموارد المكتسبة) ووضعيات الإدماج (توظيف مجموعة الموارد في الحل، في الإدماج، والتقييم)، يكون للتعلمات دلالة.

1. الحارثي، صلاح ردود. (د.ت). *التقويم المستمر من النظرية إلى التطبيق*. وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية والتعليم، محافظة جدة، بنين، المملكة العربية السعودية.

2. حسن، عبد الحميد، وشاهين، عبد الحميد. (د.ت). *استراتيجيات التدريس المتقدمة*. كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.
3. داود، وديع مكسيموس. (2006، يناير). *استراتيجيات التدريس والأنشطة*. كلية التربية، جامعة أسيوط.
4. زكريا، محمد بن يحيى. (2003/2004). *المدخل بالكفايات: الملتقى التكويني لفائدة مفتشي التعليم الإكمالي*.
5. زكريا، محمد بن يحيى، ومسعود، عباس. (2006). *التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات: المشاريع وحل المشكلات*. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.
6. تاوينات، علي. (2009). *التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي*. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.
7. عبد الدائم، محمد أحمد. (د.ت). *الإدارة الصفية وتحسين بيئة التعلم*.
8. الفريق الوطني للتقويم. (2004، كانون الأول). *استراتيجيات التقويم وأدواته (الإطار النظري)*.
9. لكحل، لخضر، وفرحاي، كمال. (2009). *أساسيات التخطيط التربوي: النظرية والتطبيق*. المعهد الوطني لمستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر.